داخل في عموم الخطاب ام لا و بالثاني قال ابو حنيفة والشافعي وعمر وعلي وعبد الرحمن بن عوف
انه لا ينكح اكثر من ثنتين قال ابو عمر لا اعلم لهم مخالفا من الصحابة و في البخاري عن الحكم
اجمع الصحابة على ان المملوك لا يجمع من النسا اربعا قال مالك و العبد تخالف للمحلل ان
اذن له سيده ثبت نكاحه وان لم ياذن له سيده فرق بينهما والفرض انه نكح بلا اذن
والمحلل يفرق بينهما على كل حال اذا اريد بالنكاح التحليل من الزوج المحلل قال
مالك في العبد اذا ملكته امراته بشرا وهبة او ميراث او الزوج يملك امراته كذلك
ان ملك كل واحد منهما صاحبه يكون فسخا بغير طلاق وثمرة ذلك ان تراجعا
بنكاح بعد لم تكن تلك الفرقة طلاقا فينبغي معه بعضه جديدة والعبد اذا اعتقت
امراته اذا ملكته وهي في عدة منه لم يتراجعا الا بنكاح جديد لوجود الطلاق قبل العتق

نكاح المشرك اذا اسلمت زوجته قبله

مالك عن ابن شهاب انه بلغه قال ابن عبد البر لا اعلمه يتصل من وجه صحيح وهو حديث
مشهور معلوم عند اهل السير وابن شهاب امام اهلها وشهرة هذا الحديث اقوى
من اسناده ان شا الله ان نسا كن في عهد رسول الله اي زمنه صلى الله عليه
و سلم يسلمن بارضهن وهن غير مهاجرات وازواجهن حين اسلمن كفار منهن
فاختة وقيل عاتكة بنت الوليد بن المغيرة المخزومية اخت خالد
ابن الوليد وكانت تحت صفوان بن امية بن خلف بن وهب الجمحي احد الفصحا
والمطعمين في الجاهلية واحد من انتهى اليه شرف الجاهلية ووصله لهم الاسلام
فاسلمت يوم الفتح وبايعت قبل اسلام زوجها بشهر وليس لها حديث وهرب
زوجها صفوان بن امية من الاسلام بغضا فيه حتى هداه الله فبعث اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابن عمه اي صفوان وهب بن عمير بضم العين مصغر ابن وهب
ابن حذافة بن جمح القرشي الجمحي الصحابي ابن الصحابي قال ابن دريد كان وهب
من احفظ الناس وكانت قريش تقول له قلبان من شدة حفظه فانزل الله ما
جعل الله لرجل من قلبين في جوفه فلما كان يوم بدر اقبل منهزما ونعلاه
واحدة في يده والاخرى في رجله فقالوا ما فعل الناس قال هزموا فقالوا فاين
نعلاك قال في رجلي قالوا فما في يدك فقال ما شعرت فعلموا انه ليس له قلبان
برداء رسول الله صلى الله عليه وسلم امانا لصفوان بن امية ودعاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وان يقدم عليه فان رضي امرا قبله والا
سيره شهرين انظره فيهما البنروي قال في الاصابة المعروف ان هذه القصة اي
البعث بالردا والامان كانت لابي وهب عمير بن وهب كما ذكره موسى بن عقبة وغيره
من اهل المغازي فلما قدم صفوان على رسول الله صلى الله عليه وسلم بردائه
ناداه على رؤس الناس جهرا فقال يا محمد ان هذا وهب بالنصب والرفع بن عمير
جاني بردائك وزعم انك دعوتني الى القدوم عليك فان رضيت بضم التاء
امرا اي الاسلام قبلته والا سيرتني شهرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوك

ابا وهب

ابا وهب كنية صفوان خاطبه بها تعظيما او استيلافا فامع ان صفوان خاطبه باسمه فاغضى عن ذلك
وانك لعلى خلق عظيم فقال لا والله لا انزل حتى تبين لي هل اخبر وهب كما قال ام لا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل لك تسيير اربعة اشهر فزاده شهرين على ما بعث به اليه
تفضلا وزيادة في الاستيلاف فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال سنة ثمان
قبل بكسر القاف وفتح البا الموحدة هوازن قبيلة كبيرة فيها عدة بطون ينسبون الى هوازن
ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بمعجمة فمهملة ففا مفتوحات ابن قيس عيلان بمهملة
ابن الياس بن مضر بحنين واد بين مكة والطائف فارسل الى صفوان بن امية يستعيره
اي منه اداة كترس وخودة وسلاحا عنده فقال صفوان اطوعا ام كرها فقال
بل طوعا وفي رواية فقال اغصبا يا محمد فقال بل عارية مضمونة حتى نردها اليك
فقال ليس بهذا باس فاعاره الاداة والسلاح التي عنده وفي رواية فاعطى له مائة
درع بما فيها من السلاح فساله صلى الله عليه وسلم ان يكفيهم حملها فحملها الى اوطاس وبقال
اعاره اربعمائة درع بما يصلحها ان صح فالمائة داخلة في الاربعمائة ثم خرج صفوان
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي نسخة ثم رجع وهو كافر فشهد حنينا والطائف
وهو كافر وامراته مسلمة ولم يفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين امراته
فاخته حتى اسلم صفوان حين اعطاه من الغنايم فاكثر فقال اشهد ما طابت بهذا
الا نفس نبي فاسلم وروى مسلم والترمذي عنه والله لقد اعطاني النبي صلى الله عليه وسلم
وانه لابغض الناس الي فما زال يعطيني حتى انه لاحب الناس الي واستقرت عنده امراته
بذلك النكاح لاسلامه في عدتها مالك عن ابن شهاب انه قال كان بين اسلام صفوان
وبين اسلام امراته نحو من شهر وعند ابن اسحاق ورد صلى الله عليه وسلم امراة صفوان بعد
اربعة اشهر وبين هذا وقول الزهري بون كبير وعلى تقدير صحته يحمل على ان عدتها لم تنقض
لحمل ونحوه قال ابن شهاب ولم يبلغنا ان امراة هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزوجها كافر مقيم بدار الكفر وفي نسخة الحرب الا فرقت هجرتها بينها وبين زوجها الا
ان يقدم زوجها مهاجرا قبل ان تنقضي عدتها فيقر عليها مالك عن ابن شهاب
ان ام حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومية الصحابية بنت الصحابي
وكانت تحت ابن عمها عكرمة بن ابي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي فاسلمت
يوم الفتح بمكة وهرب زوجها عكرمة بن ابي جهل من الاسلام حتى قدم اليمن
وعند ابن اسحاق عن ابن شهاب عن عروة واستامنت ام حكيم لعكرمة النبي صلى الله عليه وسلم فامنه
وذكر موسى بن عقبة عن الزهري باسناده انها صلى الله عليه وسلم في طلب زوجها عكرمة فاذن لها
وامنه فارتحلت ام حكيم حتى قدمت عليه اليمن باذن المصطفى كما ترى فدعته الى الاسلام
فاسلم وحسن اسلامه واستشهد بالشام في خلافة ابي بكر على الصحيح واخرج ابن مردويه والدار قطني
والحاكم عن سعد بن ابي وقاص ان عكرمة لما ركب البحر اصابهم عاصف فقال اصحاب السفينة
اخلصوا فان الهتكم لا تغني عنكم ها هنا فقال عكرمة والله لئن لم ينجني في البحر الا الاخلاص
فلا ينجيني في البر غيره اللهم ان لك علي عهدا ان عافيتني مما انا فيه ان اتي محمدا حتى اضع يدي

Copyright King Saud University